

# الباب الأول

## مقدمة

### أ. خلفية البحث

تواجه النساء في مجتمعات الشرق الأوسط، ولا سيما في المملكة العربية السعودية، منذ فترة طويلة تحديات هيكلية وثقافية متنوعة تحد من حركتهن ومشاركتهن في المجال العام. ويمكن ملاحظة أحد المظاهر الواضحة لهذه الحالة في الحياة اليومية للمرأة السعودية، التي تواجه أعرافاً أبوية قوية وقيوداً قانونية ونماذج جنسانية نمطية متجذرة. في هذا السياق الاجتماعي، غالباً ما يتم وضع النساء في موقف الطرف الذي يجب أن يخضع لسلطة الذكور، سواء داخل الأسرة أو في المجتمع الأوسع.<sup>1</sup> لا تؤثر هذه الظاهرة على الجوانب الاجتماعية فحسب، بل تؤثر أيضاً على وصول المرأة إلى التعليم والعمل والمشاركة السياسية. أصبح عدم المساواة بين الجنسين في المملكة العربية السعودية مصدر قلق دولي، خاصة بعد ظهور حركات نسائية مختلفة تطالب بالحقوق الأساسية والمساواة في مختلف مجالات الحياة.<sup>2</sup>

ووفقاً لبحث عمارة سمر خالد، فإن هذه القيود ناتجة عن تفسير متحفظ للشريعة الإسلامية، الذي يعزز نظام ولاية الرجل، بحيث يتطلب كل قرار مهم مثل

---

<sup>1</sup> Maryam Aldossari and Susan Elaine Murphy, "Inclusion Is in the Eye of the Beholder: A Relational Analysis of the Role of Gendered Moral Rationalities in Saudi Arabia," *Work, Employment and Society*, 38.5 (2024), 1244–1266.

<sup>2</sup> Muhamad S Olimat, *Arab Spring and Arab Women Challenges and Opportunities* (London: Routledge, 2013), 53.

السفر والتعليم العالي والزواج إذنا من ولي الأمر. ويضع هذا الحكم المرأة في وضع ثانوي، ليس فقط في الأسرة المعيشية، ولكن أيضا في الهيكل الاجتماعي الأوسع.<sup>٣</sup>

بمرور الوقت، ظهرت جهود إصلاحية مهمة في المملكة العربية السعودية من خلال برنامج "رؤية ٢٠٣٠" الذي أطلقه ولي العهد الأمير محمد بن سلمان في عام ٢٠١٦. ويتمثل أحد محاور البرنامج في زيادة مشاركة المرأة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. وقد أسفرت هذه الإصلاحات عن تغييرات ملموسة، مثل رفع الحظر عن قيادة النساء للسيارات في عام ٢٠١٨، وإتاحة الفرصة للنساء فوق سن ٢١ عامًا للسفر دون إذن ولي الأمر في عام ٢٠١٩، وزيادة فرص وصول النساء إلى القطاعين العام والخاص.<sup>٤</sup>

في المملكة العربية السعودية، أصبحت التغييرات الاجتماعية والهيكلية والثقافية في البلاد والمجتمع معتدلة وانفتاحا بشكل متزايد مع تحرر المرأة، ليس فقط في عالم التعليم ولكن أيضا في قطاعات أخرى مثل العمل.<sup>٥</sup> بالإضافة إلى ذلك، أصبحت التغييرات التي حدثت في المملكة العربية السعودية في السنوات الأخيرة خلفية مهمة لظهور الأفلام التي تثير قضايا المرأة. فتحت الإصلاحات الاجتماعية التي نفذتها الحكومة السعودية، مثل منح المرأة حقوق القيادة وتخفيف القواعد

<sup>3</sup> Ammarah Samar Khalid, "Are The Male Guardianship Laws In Saudi Arabia, A Challenge To Human Rights Of Women As Advocated In Islam?," *Journal of Human Rights Law and Practice*, 1.1 (2018), 1–11.

<sup>4</sup> Anna Zakiah Derajat and Toni Kurniawan, "Saudi Vision 2030 Dan Kebijakan Reformasi Pada Kerajaan Arab Saudi," *Global and Policy Journal of International Relations*, 9.1 (2021), 39–50.

<sup>5</sup> Sumanto Al Qurtuby, *Pendidikan Revolusi Industri 4.0 Arab Saudi Dan Indonesia* (Semarang: Lembaga Studi Sosial dan Agama (eLSA) Press, 2021), 49.

الصارمة على أنشطة المرأة في الأماكن العامة، فرصا جديدة للنساء للمشاركة بشكل أكثر نشاطا في مختلف المجالات.<sup>٦</sup> ومع ذلك، لا تزال هذه التغييرات ملونة بتحديات مختلفة، سواء من حيث الثقافة أو البنية الاجتماعية التي لا تزال تهيمن عليها القيم الأبوية.

للفيلم كوسيلة اتصال جماهيري دور استراتيجي في تمثيل الواقع الاجتماعي ، بما في ذلك القضايا المتعلقة بالنوع الاجتماعي والنسوية. من خلال السرد والتصور المقدم، يكون الفيلم قادرا على بناء خطاب جديد وزيادة الوعي وتشجيع التغيير الاجتماعي.<sup>٧</sup> أحد الأفلام التي تثير صراحة مسألة تحول أدوار المرأة في المملكة العربية السعودية هو المرشحة المثالية (٢٠١٩) لهيفاء المنصور. يسلط الفيلم الضوء على رحلة الطبيبة الشابة مريم التي تقرر الترشح لمجلس المدينة في خضم العقبات الاجتماعية والثقافية المختلفة التي تواجهها. قصة مريم في هذا الفيلم هي انعكاس لنضال المرأة السعودية في المطالبة بحقوقها وكسر الحدود المقيدة.<sup>٨</sup>

لا يقتصر تحول أدوار المرأة المصورة في المرشحة المثالية على الجوانب الفردية فحسب، بل يمثل أيضا تغييرات اجتماعية أوسع في المجتمع السعودي. من خلال شخصية مريم، يظهر هذا الفيلم كيف يمكن للمرأة أن تلعب دورا نشطا في المجال العام، وتحدي الأعراف الأبوية، والنضال من أجل تطلعاتهن بشكل مستقل. من

<sup>6</sup> Annis Sania, "Analisis Kenijakan MBS Dalam Upaya Modernisasi Arab Saudi Tahun 2017-2020," *Skripsi Universitas Islam Indonesia*, 2022.

<sup>7</sup>Yulli Khomsati, *Panduan Praktis Desain Produksi Film* (Jawa Barat: CV. Jejak Publisher, 2025), 7.

<sup>8</sup>"مريم، وحيد، "دور السينما في تشكيل الرأي العام العالمي: دراسة حول صورة العربي في السينما الغربية"*،* *السياسة والاقتصاد*, 16.15 (2022), 369-400.

المؤكد أن عملية التحول هذه لا تسير بسلاسة، لأنها تواجه مقاومة من البيئة المحيطة، سواء من الأسرة أو المجتمع أو المؤسسات الرسمية. لكن شجاعة مريم وتصميمها أصبحا رمزا لروح المرأة السعودية التي لم تستسلم في مواجهة التمييز والظلم بين الجنسين.

يمكن تحليل ظاهرة تحول أدوار المرأة في فيلم المرشح المثالي من خلال منظور النسوية الذي يؤكد على أهمية المساواة بين الجنسين وتحرير المرأة من الهياكل الأبوية. وفقا لهيبي ، لطالما كانت النسوية كنظرية نقدية أداة تحليلية لفهم ديناميكيات العلاقات بين الجنسين في المجتمع ، بما في ذلك في سياق ثقافة الشرق الأوسط التي تتأثر بشدة بالقيم التقليدية والدينية.<sup>9</sup> في هذه الحالة، يعتبر فيلم ”المرشحة المثالية“ موضوعاً ذا صلة للدراسة من أجل تحديد كيفية تمثيل النساء ونضالهن في وسائل الإعلام الشعبية، وإلى أي مدى يمكن أن يساهم هذا الفيلم في تغيير تصورات الجمهور حول دور المرأة.

في هذا السياق، لا يعتبر فيلم ”المرشحة المثالية“ مجرد انعكاس للواقع الاجتماعي الحالي، بل هو أيضاً أداة للدعوة إلى تشجيع المزيد من التغيير التقدمي. كما أن دور المخرجات مثل هيفاء المنصور في صناعة السينما السعودية يستحق اهتماماً خاصاً. باعتبارها واحدة من أوائل المخرجات في المملكة العربية السعودية، نجحت هيفاء المنصور في طرح قضايا المرأة على الساحة العامة من خلال أعمالها.

---

<sup>9</sup> Hepi Hastuti, *Meneropong Konsep Binsyowi Kedudukan Perempuan Biak-Papua Dalam Perspektif Komunikasi* (Jakarta: CV. Future Business Machine Solusindo, 2022), 97-98.

فمن خلال أفلامها، لا تقدم قصصاً ملهمة عن النساء فحسب، بل تنتقد أيضاً الهياكل الاجتماعية التي تقيد حرية المرأة. فيلم ”المرشحة المثالية“ هو عمل مهم يظهر كيف يمكن للمرأة أن تكون عاملاً للتغيير في مجتمع محافظ. كما أن نجاح الفيلم في اقتحام العديد من المهرجانات الدولية يظهر أن قضايا المرأة في المملكة العربية السعودية تحظى باهتمام واسع النطاق على المستوى العالمي.

في سياق الدراسات النسوية ، يلعب تمثيل المرأة في الفيلم دوراً مهماً في تشكيل التصورات العامة للجنس وعلاقات القوة.<sup>10</sup> تمكن فيلم المرشح المثالي، من خلال روايته وتوصيفه القويين، من تصوير تعقيد نضالات المرأة السعودية في مواجهة التمييز والصور النمطية الجنسانية. من منظور الدراسات النسوية، تمثل المرشحة المثالية شكلاً من أشكال انتقال دور المرأة السعودية من منصب كان في الأصل مجرد موضوع للتنظيم الاجتماعي إلى منصب كموضوع سياسي لديه القدرة على المطالبة بالخدمات العامة، والتفاوض على المعايير الجنسانية، وحشد الدعم الانتخابي. يتم بناء هذا التمثيل من خلال الإنشاءات السينمائية التي تعرض الحقائق اليومية ، مثل الأنشطة في العيادة ، والتفاعلات في غرفة المعيشة الملونة بالموسيقى ، والديناميكيات على مسرح الحملة. وفقاً لـ *Bangkit & Ita* ، تظهر الصورة أن مقاومة النساء السعوديات للقيود ، لا سيما فيما يتعلق بتنقلهن ، تميل إلى أن تتم من خلال التفاوض والممارسات التكيفية مع الأعراف الاجتماعية والدينية السائدة. وهذا يدل على أن النساء السعوديات لا يرفضن دائماً المعايير

<sup>10</sup> M. Santoso Widjajanti, *Sosiologi Feminisme Konstruksi Perempuan Dalam Industri Media* (Yogyakarta: LKiS Pelangi Aksara, 2011), 7.

القائمة بشكل مباشر، بل يفضلن الاستراتيجيات الدقيقة والمبتكرة كشكل من أشكال المقاومة غير المواجهة.<sup>١١</sup>

يمكن أن يوفر تحليل هذا الفيلم فهما أعمق لديناميكيات التغيير الاجتماعي التي حدثت في المملكة العربية السعودية، فضلا عن مساهمة المرأة في عملية التحول. تؤكد نظرية النسوية، وخاصة النسوية الليبرالية، على المساواة في الحقوق في التعليم والتوظيف والسياسة. النسوية الليبرالية ذات صلة لأنها تسلط الضوء على نضال النساء من أجل الوصول المتساوي إلى الرجال في الهياكل الاجتماعية القائمة.<sup>١٢</sup> تظهر نتائج بحث عبدي الله وآخرون أن النسوية الليبرالية ذات صلة لأنها تسلط الضوء على نضال النساء من أجل الحصول على المساواة في الوصول إلى الرجال في بنية اجتماعية أبوية تضع النساء في مناصب تابعة. وهذا يؤكد أن نضال الشخصيات النسائية في الرواية يتماشى مع مبادئ النسوية الليبرالية، وهي المطالبة بالمساواة في الحقوق والحريات الفردية من أجل تنمية إمكاناتها على النحو الأمثل دون تمييز.<sup>١٣</sup>

لذلك، من الأهمية بمكان دراسة التحول في أدوار المرأة في فيلم ”المرشحة المثالية“ للمخرجة هيفاء المنصور. لا يهدف هذا البحث إلى تحديد تمثيل المرأة في

<sup>11</sup> Bangkit Adi Saputra and Ita Rodiah, “Ketidaksetaraan Gender, Wahabisme Dan Visi Saudi 2030: Kritik Feminisme Postkolonial Melawan Ketidakadilan Di Arab Saudi,” *Abdurrauf Law and Sharia*, 1.2 (2025), 88–111.

<sup>12</sup> Siti Muslikhati, *Feminisme Dan Pemberdayaan Perempuan Dalam Timbangan Islam* (Jakarta: Gema Insani, 2004), 31-32.

<sup>13</sup> Ubaedillah Birahmatika Zaidan, Robert, “Representasi Ketidakadilan Gender Tokoh Perempuan Dalam Novel Re: Dan Perempuan Karya Maman Suherman,” *Pendas: Jurnal Ilmiah Pendidikan Dasar*, 10.3 (2025), 2548–6950

الأفلام فحسب، بل إلى فهم كيف يمكن للأفلام أن تكون وسيلة فعالة في تعزيز التغيير الاجتماعي والمساواة بين الجنسين في المجتمع السعودي. من خلال نهج نسوي، من المتوقع أن يسهم هذا البحث بشكل حقيقي في الجهود الرامية إلى تمكين المرأة والقضاء على التمييز بين الجنسين على الصعيدين المحلي والعالمي. التحول في أدوار المرأة في فيلم المرشحة المثالية (٢٠١٩) للمخرجة هيفاء المنصور (دراسة نسوية).

### ب. أسئلة البحث

بناءً على الوصف السابق، يمكن صياغة عدة مشكلات على النحو التالي:

١. كيف يتم تمثيل أدوار النساء في فيلم المرشحة المثالية (٢٠١٩) للمخرجة هيفاء المنصور؟

٢. كيف تتحول أدوار النساء في فيلم المرشحة المثالية (٢٠١٩) للمخرجة هيفاء المنصور؟

٣. كيف تنعكس المنظور النسوي في تصوير الشخصية الرئيسية في فيلم المرشحة المثالية (٢٠١٩) للمخرجة هيفاء المنصور؟

### ج. أغراض البحث

بناءً على أسئلة البحث المطروحة أعلاه، تهدف هذه الدراسة إلى:

١. وصف تمثيل أدوار المرأة في فيلم المرشحة المثالية (٢٠١٩) للمخرجة هيفاء المنصور.

٢. تحديد التحول في أدوار المرأة كما صورتها المخرجة هيفاء المنصور في فيلمها "المرشحة المثالية" (٢٠١٩).

٣. شرح كيفية انعكاس المنظور النسوي في تصوير الشخصية الرئيسية في فيلم  
المخرجة هيفاء المنصور "المرشحة المثالية" (٢٠١٩).

#### د. فوائد البحث

بناءً على الأهداف البحثية المرجوة، من المتوقع أن تحقق هذه الدراسة فوائد  
في مجال التعليم. وفيما يلي فوائد هذه الدراسة:

##### ١. الفوائد النظرية

أ) المساهمة في دراسة الاتصال والأدب والدراسات الجنسانية المتعلقة بتمثيل  
المرأة في وسائل الإعلام السينمائية.

ب) إثراء الأدبيات المتعلقة بالتحليل النسوي في الأعمال السينمائية، وخاصة  
الأفلام الشرق أوسطية.

##### ٢. الفوائد العملية

أ) تزويد الجمهور بفهم للدور المتغير للمرأة في الثقافة السعودية من خلال  
الأفلام السينمائية.

ب) تكون مرجعاً للباحثين والطلاب والأكاديميين الذين يدرسون قضايا النوع  
الاجتماعي والنسوية وتمثيل المرأة في وسائل الإعلام.

ج) تزويد صانعي الأفلام والممارسين السينمائيين برؤية ثابتة حول أهمية التصوير  
المتساوي والتقدمي للمرأة.

## هـ. التحقيق المكتبي

١. أجرى هذا البحث من قبل إيبيت ترياني وآخرون ، بعنوان "تمثيل وجود المرأة في فيلم وجدة لهيفاء المنصور (دراسة النسوية الوجودية لسيمون دي بوفوار)" في عام ٢٠٢٣ ، بمنهجية نوعية باستخدام تحليل المحتوى. تظهر نتائج الدراسة أن وجود المرأة يتصور من خلال ثلاثة أشكال: الوجهة، والتاريخ، والأسطورة، وكذلك جهود المرأة في تأكيد وجودها، سواء من خلال قبول نفسها على أنها "الآخر" أو من خلال رفض الخضوع لمختلف المشاهد التي تمثل النضال. يعرض الفيلم نساء يسعين إلى التغلب على الأعراف الاجتماعية الأبوية وتأكيد وجودهن ، وفقا لنظرية سيمون دي بوفوار للنسوية الوجودية. تستخدم كلتا الدراستين دراسة النسوية للكشف عن نضالات النساء في تأكيد وجودهن في خضم الثقافة الأبوية والأعراف الاجتماعية المحافظة. ومع ذلك ، يكمن الاختلاف في تركيز السرد وموضوع الفيلم الذي تتم دراسته.<sup>١٤</sup>

٢. أجرت هذا البحث ميليس بكرميك بعنوان "فحص في وضع المرأة في المملكة العربية السعودية في إطار النظرية النسوية: المرشحة المثالية" في عام ٢٠٢٢ ، باستخدام طريقة تحليل الخطاب النقدي النسوي (FCDA) القائمة على نظرية النسوية الراديكالية. تظهر النتائج أن فيلم المرشح المثالي يمثل التمييز بين الجنسين والهيمنة الأبوية في المملكة العربية السعودية، كما يصور نضال الشخصية الرئيسية

---

<sup>14</sup> Ebet Triyani, Merry Choironi, and Isnaini Rahmawati, "Representasi Eksistensi Perempuan Dalam Film Wajda Karya Haifa Al-Mansour (Kajian Feminisme Eksistensi Simone De Beauvoir)," *KITABINA: Jurnal Bahasa Dan Sastra Arab*, 4.01 (2023), p. 47–56.

مريم في تحدي الأعراف الاجتماعية من خلال ترشحها في المجال السياسي. يظهر هذا الفيلم تحول أدوار المرأة من المناصب الثانوية إلى الأدوار الفاعلة في المجالين العام والسياسي. تستخدم كلتا الدراستين دراسة النسوية للكشف عن مقاومة المرأة للثقافة الأبوية والقيود الاجتماعية. ومع ذلك ، يكمن الاختلاف في النهج النظري والمنهجية المستخدمة.<sup>١٥</sup>

٣. أطروحة ريني نور حبيبة بعنوان "تحليل خطاب حول التمييز بين الجنسين في أفلام ودجة"، عام ٢٠٢٤. تستخدم هذه الدراسة مقارنة نوعية مع طريقة تحليل الخطاب لدى Teun A. Van Dijk ، والتي تتضمن ثلاثة مستويات: النص (الكلي ، والبنية الفوقية ، والبنى الجزئية) ، والإدراك الاجتماعي ، والسياق الاجتماعي. تظهر نتائج الدراسة أن فيلم وجدة يسلط الضوء على قضية التمييز بين الجنسين من خلال شخصية وجدة التي هي صوت المرأة في المملكة العربية السعودية. من حيث الإدراك الاجتماعي، تصف هيفاء نضالات النساء في الحفاظ على رغباتهن على الرغم من وجودهن في بيئة محافظة. وفي الوقت نفسه، في السياق الاجتماعي، تلقى الفيلم استجابة إيجابية لأنه أكد على أهمية السعادة والنضال من أجل تحقيق الأحلام، وليس فقط ضد الطرف الآخر. تستخدم كلتا الدراستين دراسة النسوية للكشف عن مقاومة المرأة للثقافة الأبوية والقيود الاجتماعية. ومع

---

<sup>15</sup> Melis BAKIRMEKİK, "An Examination on the Status of Women in Saudi Arabia Within the Framework of Feminist Theory: The Perfect Candidate," *Stratejik ve Sosyal Araştırmalar Dergisi*, 6.2 (2022), p. 401-419.

ذلك ، فإن الاختلاف يكمن في موضوع الفيلم ، وتركيز الدراسة ، والمنهجية المستخدمة.<sup>١٦</sup>

## و. نظام البحث

تم إعداد هذا البحث في خمسة فصول مرتبة ترتيبًا منهجيًا بحيث يكون العرض موجّهًا وسهل الفهم. أما منهجية كتابته فهي كما يلي:

الفصل الأول، المقدمة، يتضمن خلفية المشكلة، وصياغة المشكلة، والأهداف، والفوائد، ومراجعة الأدبيات، ومنهجية الكتابة.

الفصل الثاني، الإطار النظري، يتضمن نظريات ذات صلة مثل النسوية الليبرالية، والتحول، وتمثيل الأفلام.

الفصل الثالث، منهجية البحث، يشرح الأنواع والمناهج المستخدمة، وتقنيات جمع البيانات، وتقنيات تحليل البيانات، وسيرة المخرج، ومحتوى الفيلم.

الفصل الرابع، يناقش بعمق تمثيل الشخصيات والظواهر، وأشكال التحول التي تحدث، ويحللها من منظور نسوي لاكتساب فهم شامل لديناميكيات النوع الاجتماعي.

---

ريني نور حبيبة، "صورة المرأة وعدم المساواة بين الجنسين في فيلم فيلم وجدة لهيفاء (دراسة نسوية)<sup>16</sup> رسالة: 2024، جامعة سونان غونوج جاتي الاسلامية الحكومية بندوقج "ليبرالية)

الفصل الخامس، الخاتمة، يتضمن استنتاجات من نتائج البحث واقتراحات مبنية على النتائج، لكل من الباحثين والأكاديميين والطلاب المستقبليين، ومراقبي النوع الاجتماعي، ودعاة تمكين المرأة، وممارسي السينما والإعلام.